

أبو الفضل العباس

بطاقة الهوية

هو العباس بن علي عليه السلام.
إسم الأم: فاطمة بنت حزام المكناة بأُم البنين.
ألقابه: قمر بني هاشم، السقاء، حامل اللواء...
الكنية: أبو الفضل.
ولادته المباركة: ٤ شعبان ٢٦ هـ.
شهادته: ١٠ محرم ٦١ هـ.
مكان الدفن: كربلاء المقدسة.



ولادته عليه السلام:

بعد شهادة بضعة الرسول صلى الله عليه وآله وريحانته سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، أوكل الإمام علي عليه السلام أخاه عقيلاً - وكان عالماً بأنساب العرب - أن يخطب له امرأة قد ولدتها الفحول ليتزوجها، لتلد غلاماً زكياً شجاعاً لينصر ولده الإمام الحسين عليه السلام في ميدان كربلاء فأشار عليه عقيل بالسيّدة أمّ البنين الكلابية، فإنه ليس في العرب من هو أشجع من أهلها، ولا أفرس.

تزوجها الإمام علي عليه السلام، وقد رأى فيها العقل الراجح، والإيمان الوثيق وسمو الآداب، ومحاسن الصفات.

وكان أول مولود زكيّ للسيّدة أمّ البنين هو أبو الفضل العباس عليه السلام، وقد ازدهرت يثرب، وأشرقت الدنيا بولادته وسرت موجات من الفرح والسرور بين أفراد الأسرة العلوية، فقد ولد قمرهم المشرق الذي أضاء سماء الدنيا بفضائله ومآثره، وأضاف إلى الهاشميين مجداً خالداً وذكرًا ندياً عطراً.

نشأته عليه السلام:

نشأ أبو الفضل العباس عليه السلام نشأةً صالحة كريمة، قلماً يظفر بها إنسان، فقد نشأ في ظلال أبيه رائد العدالة الاجتماعية في الأرض.

فغذاه بعلومه وتقواه، وأشاع في نفسه النزعات الشريفة، والعادات الطيبة ليكون مثلاً عنه، وانموذجاً لمثله، حيث قام أمير المؤمنين علي عليه السلام برعاية ولده أبا الفضل في طفولته، وعنايته كأشد ما تكون العناية فأفاض عليه مكونات نفسه العظيمة العامرة بالإيمان والمثل العليا، وقد توسّم فيه أنه سيكون بطلاً من أبطال الإسلام.

ولازم أبو الفضل أخويه السبطين الحسن والحسين عليهما السلام سيّدي شباب أهل الجنّة، فكان يتلقّى منهما قواعد الفضيلة، وأسس الآداب الرفيعة، وقد لازم بصورة خاصة أخاه أبا الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فكان لا يفارقه في حله وترحاله.

وقد تأثر بسلوكه، وانطبعت في قرارة نفسه مُثله الكريمة وسجاياه الحميدة، حتى صار صورة صادقة عنه، يحكيه في مثله واتجاهاته.

❁ صفاته عليه السلام:

١. الإيثار: تجلى الإيثار بأسمى معانيه في **أبي الفضل العباس عليه السلام**، حيث يقول الإمام السجاد عليه السلام: «رحم الله عمي العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يداه، فأبدله الله بجناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب عليه السلام، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة»¹.

٢. الشجاعة: ورث **أبو الفضل** هذه الصفة الكريمة من أبيه الإمام علي عليه السلام، وأخواله الذين عرفوا بالشجاعة من بين سائر الأحياء العربية.

٣. الأباء: **أبي عليه السلام** أن يعيش ذليلاً في ظلّ الحكم الأموي الظالم، فأندفع إلى ساحات الجهاد كما أندفع أخوه أبو الأحرار الذي رفع شعار العزة والكرامة، وأعلن أنّ الموت تحت ظلال الأستنة سعادة، والحياة مع الظالمين برماً.

٤. الصبر: فقد أمت به يوم الطف من المصائب والمحن التي تذوب من هولها الجبال، فلم يجزع، ولم يدل بأيّ كلمة تدلّ على سخطه، وعدم رضاه بما جرى عليه وعلى أهل بيته، وإنما سلّم أمره إلى الخالق العظيم، مقتدياً بأخيه سيّد الشهداء عليه السلام.

٥. قوّة الإرادة: لقد سطر **العباس عليه السلام** أروع الصور في قوة بأسه، وصلابة إرادته، فانضمّ إلى معسكر الحق، ولم يهن، ولم ينكل، وبرز على مسرح التاريخ كأعظم قائد فذ.

❁ الإمام علي عليه السلام يُقبّل ساعدي العباس عليه السلام:

كان الإمام علي عليه السلام يوسع العباس تقبيلاً، وذات يوم أجلسه في حجره، وشمّر عن ساعديه، فجعل الإمام يقبّلهما، وهو غارق في البكاء، فبهرت أمّ البنين، وراحت تقول للإمام: «ما بيكيك؟».

فأجابها بصوت خافت حزين النبرات: «نظرت إلى هذين الكفين، وتذكّرت ما يجري عليهما...».

سارعت أمّ البنين بلهفة قائلة: «ماذا يجري عليهما»، فأجابها الإمام بهمسات

1- الشاهرودي، علي النمازي، مستدركات علم رجال الحديث، ج4، ص350.

ملیئة بالأسى والحزن قائلاً: «إنهما یقطعان من الزند...».

فسارعت وهي مذهولة قائلة: «لماذا یقطعان... فأخبرها بأنهما یقطعان في نصره الإسلام، والذنب عن أخيه الحسين عليه السلام.

فأجهشت أم البنين في البكاء، وحمدت الله تعالى في أن يكون ولدها فداءً لسبب رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته عليه السلام.²

أبو الفضل العباس عليه السلام في كلام المعصومين:

- ورد عن الامام زين العابدين عليه السلام أنه قال: «رحم الله عمي العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يدها، فأبدله الله بجناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة...».

- الامام الصادق عليه السلام: «كان عمي العباس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة، صلب الايمان، جاهد مع أخيه الحسين، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً...».

- وزار الامام الصادق عليه السلام أرض الشهادة والفداء كربلاء، وبعدما انتهى من زيارة الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته والمجتبين من أصحابه، انطلق بشوق إلى زيارة قبر عمه العباس، ووقف على المرقد المعظم، وزاره بالزيارة التالية التي تتم عن سمو منزلة العباس، وعظيم مكانته، وقد استهل زيارته بقوله:

«سلام الله، وسلام ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصدّيقين والزكيات الطيبات فيما تغتدي وتروح عليك يا ابن أمير المؤمنين...»

أشهد أنك لم تهن ولم تنكل، وأنك مضيت على بصيرة من أمرك، مقتدياً بالصالحين، ومتبعاً للنبيين، فجمع الله بيننا، وبينك وبين رسوله وأوليائه في منازل المخبتين، فإنه أرحم الراحمين..»

- ويزوره صاحب العصر والزمان عليه السلام قائلاً:

«السلام على أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين، المؤاسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقى، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يدها، لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي..»

2- يراجع الشاكر، حسين، شهداء أهل البيت (ع) قمر بني هاشم، ص 26.

✿ العلامة التُّستري وتوسله بالعباس :

روي عن الشيخ الجليل العلامة المتبحر الشيخ عبد الرحيم التستري المتوفى سنة ١٣١٣ هـ، من تلامذة الشيخ الأنصاري أعلى الله مقامه، قال:

زرت الإمام الشهيد أبا عبد الله الحسين، ثم قصدت أبا الفضل العباس، وبينما أنا في الحرم الأقدس إذ رأيت زائراً من الأعراب ومعه غلام مشلول، وربطه بالشباك، وتوسّل به وتضرّع، وإذا الغلام قد نهض وليس به علة، وهو يصيح: شافاني العباس، فاجتمع الناس عليه، وخرقوا ثيابه للتبرّك بها.

فلما أبصرت هذا بعيني تقدّمت نحو الشباك وعاتبته عتاباً مقذعاً، وقلت: يغتم المعيدي الجاهل منك المنى وينكفاً مسروراً، وأنا مع ما أحمله من العلم والمعرفة فيك، والتأدّب في المثل أمامك، أرجع خائباً لا تقضي حاجتي؟! فلا أزورك بعد هذا أبداً، ثم راجعتني نفسي، وتبّهت لجأفي عتبي، فاستغفرت ربي سبحانه ممّا أسأت مع (عباس اليقين والهداية).

ولما عدت إلى النجف الأشرف أتاني الشيخ المرتضى الأنصاري قدّس الله روحه الزاكية، وأخرج صرّتين وقال: هذا ما طلبته من أبي الفضل العباس، اشتري داراً، وحجّ البيت الحرام، ولأجلهما كان توسّلي بأبي الفضل³.

- ش
و
ب
ان
- 3** ولادة الإمام الحسين عليه السلام
- 5** وولده الإمام زين العابدين عليه السلام
- 4** وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام

«لقد كانت حركة الإمام الحسين عليه السلام حركة العزة، أي عزة الحق وعزة الدين، وعزة الإمامة، وعزة ذلك الدرب الذي رسمه النبي صلى الله عليه وآله».

الإمام الخامنئي (دام ظله الوارف)

نماذج من الأنشطة

✿ تزيين المساجد والشوارع الرئيسيّة والساحات العامة في البلدة.

✿ إضاءة الشموع ليلة الولادة العطرة في كافة أرجاء البلدة.

✿ عرض الأفلام المرتبطة بالولادة.

✿ إقامة ندوات فكريّة حول: - أهداف ثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

○ - مقارنة ما بين مرحلتي الإمام الحسن، والإمام الحسين (عليه السلام).

○ - رسالة الحقوق «دستور حياة المؤمن».

✿ تنفيذ محاضرات حول: - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أساس خروج الإمام الحسين (عليه السلام).

- واجبات المؤمن اتجاه أخيه المؤمن.

- الدعاء الوسيلة التي استخدمها الإمام السجّاد (عليه السلام) (أهميته، مفهومه، تأثيره).

✿ زيارة المرضى في المستشفيات وعيادتهم وتقديم الورود لهم، مع مراعاة آداب زيارة المريض،

إكراماً للإمام زين العابدين (عليه السلام).

✿ إقامة نشاط خاصّ للأيتام في الفوج (يمكن أن يكون إلى مدينة الألعاب)، وتوزيع الهدايا عليهم

تأسيّاً بحنان ورأفة الإمام الحسين (عليه السلام).

✿ زيارة عوائل الشهداء والأسرى والجرحى والتعرّف على سيرة المقتدين بسيد الشهداء الإمام

الحسين (عليه السلام).

✿ إقامة سهرة في الفوج يتمّ فيها ذكر القصائد والقصص حول المعصومين، وتسليط الضوء على

وصاياهم وإرشاداتهم وأقوالهم، في إطار تنافسيّ بين الوحدات والجماعات.

✿ زيارة مقام السيدة خولة بنت الإمام الحسين (عليه السلام).

✿ مهرجانات الألعاب، ويمكن أن تتنوع وفقاً لما يلي: مهرجان (الألعاب الرياضية، الألعاب الشعبيّة،

الألعاب البهلوانيّة، الكرمس...)، وذلك بالاستفادة من قرص المواد الفنيّة المرفق.

✿ إقامة مخيم يتخلّله برنامج عباديّ ترفيهيّ تتركز من خلاله مفاهيم ثورة أبي عبد الله (عليه السلام).

✿ تنفيذ عرض مسرحيّ.

✿ إقامة حواجز المحبّة على المفاصل الرئيسيّة للبلدة حيث يتمّ توزيع الحلوى والهدايا على المارّة

بمصاحبة أصوات الموالد والأنشيد الملائمة للمناسبة.

✿ إقامة مباراة حفظ أحاديث أو قصص المولودين في هذه الأيام المباركة.

خطة أنشطة

ولادة الإمام الحسين عليه السلام وابنه السجاد عليه السلام وأخيه العباس عليه السلام

#	النشاط	الجهة المستهدفة	الجهة المكلفة	تاريخ بدء التحضير	تاريخ التنفيذ
01	توزيع الحلاوى				
02	تزيين الشوارع والمساجد والساحات				
03	إذاعة بيان التهنئة				
04	إضاءة الشوارع				
05	مراسم تجديد البيعة				
06	قراءة زيارة المولودين عليهم السلام				
07	إهداء الصلوات الحمديّة				
08	إقامة ختميّة قرآنيّة				
09	زيارة روضات الشهداء والمؤمنين				
10	رواية السيرة				
11	شرح دروس القيم				
12	تنفيذ محاضرة				
13	إقامة ندوة				
14	مسابقة «سيد الشهداء» الإلكترونية				
15	مسابقة «زين العباد» الإلكترونية				
16	مسابقة «قمر بني هاشم» الإلكترونية				
17	رحلة لمقام السيدة خولة				
18	إقامة الإحتفالات				
19	زيارة عوائل الشهداء والأسرى والجرحى				
20	تنفيذ عرض مسرحي				
21	عيادة المرضى				
22	إقامة مخيم				
23	نشاط لأيتام الفوج				
24	حواجز محببة				
25	توزيع بطاقات معايدة				